

بحار الأنوار

[286] كفروا أوليائهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون. وأشهد أن النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله، وأشهد أن ولينا الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون، وأن ذريتهما أولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض، ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم. وأشهد أنهم أعلام الدين، وأولوا الأرحام على الوري، والحجة على أهل الدنيا، انتجبتهم واصطفيتهم واختصتهم، وأطلعتهم على سر، فقاموا بأمره وأمروا بالمعروف، ونهوا عن المنكر، ودعوا العباد إلى التأويل والتنزيل، كلما مضى منهم داع خلف فيهم داعياً، فرضت طاعتهم، وأمرت بموالاتهم، ولم تجعل لأحد من خلقك عذراً في تركهم، والانحياز عنهم، والميل إلى غيرهم، وجعلتهم أهل بيت النبوة، أفضل البرية، ومعدن الرسالة، ومختلف الملائكة، ومهبط الوحي والكرامة، وأولاد الصفوة، وأسباط الرسل، وأقران الكتاب، وأبواب الهدى والعروة الوثقى، لا يخافون فيك لومة لائم، ولا يقوم بحقهم إلا مؤمن، ولا يهدي بهداهم إلا منتجب. اللهم فصل عليهم بأفضل صلواتك، وبارك عليهم بأجزل بركاتك، وبوئهم من كرمك بأكرم كراماتك في الدنيا والآخرة، اللهم اجعل أحب الأشياء إلى وأبرها لدي، وأهمها إلى حبك، وحب رسولك، وحب أهل بيته الطيبين، وحب من أحبهم من جميع خلقك، وحب من عمل المحب لك ولهم، وبغض من أبغضك وأبغضهم من جميع خلقك، وبغض من عمل المبغض لك ولهم، حياً وميتاً. وارزقني صبراً جميلاً، وديناً سليماً، وفرجاً قريباً، وأجراً عظيماً، ورزقاً هنيئاً، وعشياً رغيداً، وجسماً صحيحاً، وعيناً دامعة، وقلباً خاشعاً، وسيقناً ثابتاً، وعمراً طويلاً، وعقلاً كاملاً، وعبادة دائمة.